

بقوله : لا ، بل سنة لقوله عليه الصلاة والسلام إني لأمزح ، ولا أقول إلا الحق (١) .

(١) من فكاهاته

١ - جاءت إليه امرأة فقالت : يا رسول الله احملني على بعير ، فقال : بل نحملك على ابن البعير . فقالت : ما أصنع به ؟ إنه لا يحملني فقال : ما من بعير إلا وهو ابن بعير (٢) .

٢ - قال لامرأة من الأنصار : الحق زوجك في عينه بياض ، فأسرعت المرأة نحو زوجها خائفة ، فقال لها : ماذا دماك ؟ فقالت : قال لي رسول الله إن في عينك بياضاً ، فقال : إن في عيني بياضاً لا لسوء .

٣ - أتته عجوز أنصارية فقالت : يا رسول الله ، ادع لي بالمغفرة . فقال لها : أما علمت أن الجنة لا يدخلها العُجُز . فصرخت ، فتبسم النبي وقال لها : أما قرأت قوله تعالى : « إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً ، فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً » (٣) .

٤ - قال أنس بن مالك : إن النبي قال لي : يا ذا الأذنين .

أراد أن يمازحه ، فقال له يا صاحب الأذنين السميعتين الواعيتين لما سمعنا ، وفي هذا مدح لذكائه وفطنته (٤) .

٥ - كان لأنس أخ اسمه عُمَيْر ، وكان له نَغْرٌ (٥) يلعب به ، فمات ،

(١) نهاية الارب ٢/٤

(٢) الاحياء ١١٢/٣ .

(٣) نهاية الارب ٣/٤

(٤) المواهب اللدنية ١٤١

(٥) الاحياء ١١٢/٣ النفر : طائر صغير كالعصفور .